

37 الاستمرارية

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد هذه هي المحاضرة الثالثة والسبعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الترادف والاقتراب - [00:00:15](#)

وهي بعنوان الاستمرارية. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا سمعنا واقول عن غفرانك ربنا واليك المصير. سورة البقرة متين خمسة وتمانين. فان قال قائل كلمة - [00:00:35](#)

غفران لم ترد في القرآن الكريم كله الا في هذه الاية. سمعنا واطعنا غفرانك ربك انا واليك المصير. بينما وردت في القرآن الكريم كلمة المغفرة كثيرا. فلماذا؟ الاجابة الكلمتان متساويتان في المبنى. اي في عدد الحروف. كلمة غفران خمسة احرف - [00:00:55](#)

كلمة مغفرة خمسة احرف مما تبدوان وكأنهما متساويتان تماما في المعنى حديثان تمام التفاضل. غفران مغفرة الا ان القاعدة انه لا يوجد في اي لغة من لغات الارض اثنان مترادفتان تماما في المعنى. ولذلك الفارقة بين الغفران والمغفرة تتضح فيما - [00:01:25](#)

وردت المغفرة كثيرا في القرآن الكريم وذلك لسببين. السبب الاول ان المغفرة فيها مبالغة. مغفرة. هي مصدر مني. واذا راجعت محاضرة المصدر الميمي وجدت ان المغفرة جاءت في القرآن الكريم في اية فيها خيرات كثيرة في الجنة اذ تقول الاية - [00:01:55](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى - [00:02:25](#)

ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم. سورة محمد. الاية خمستاشر. كل هذه النعم سياق فيه الكثرة فناسبه كلمة المغفرة ومغفرة من ربهم لانها مصدر مبدوء بالميم يدل على الكثرة والمبالغة. ودليل اخر على ان المصدر الميمي يدل - [00:02:45](#)

على الكثرة والمبالغة في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لهم ما يشاؤون فيها ولدي سورة قاف الاية خمسة وتلاتين لاحظ لهم ما يشاؤون دال على كثرة - [00:03:15](#)

ما يشاؤون لك انت نهاية الاية ولدينا مزيد. مصدر مبدئ بالميم دال على المباد والكثرة اي لدينا اكثر مما يشاؤون. السبب الثاني لوروب المغفرة كثيرا في القرآن الكريم ان المغفرة ركاب قطب الجنة. الجنة مؤنثة والمغفرة مؤنثة فناسبت - [00:03:35](#)

تأنيث التأنيث. بعكس كلمة الغفران الدالة على التذكير. ولما كانت المغفرة لا تشبه المثنى لانها لا تنتهي بالالف والنون الزائدتين. فقد دلت المغفرة بكثرتها بما فيها من الدلالة على الكثرة دلت على ما هو اكثر من الضعف. لان الغفران يشبه المثنى - [00:04:05](#)

والمثنى دال على الضعف تجنيد وتلميذ هما تلميذان اي الضعف الا ان المغفرة تدل على ما هو اكثر من الضعف بالضرورة. اما كلمة غفرانك في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:35](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. سورة البقرة متين خمسة وتمانين اولا الضمير ماء. سمع ما واطعنا. فمراعاة للتناغم في اية جاءت غفرانا جاءت الكلمة التي فيها النون وهي الغفران بينما المغفرة - [00:04:55](#)

تتوّن فيها فكان ذلك مراعاة للتناغم في سياق الاية. هذا اولا. ثانيا لما كانت الاية سمعنا واطعنا سمعنا زائد اطقنا. اذا فهما كلمتان دالتان على المثنى فناسبها كلمة غفرانك الشبيهة بالمثنى لوجود الالف والنون الزائدتين في اخرها. ثالثا - [00:05:25](#)

غفرانك تدل على الاستمرارية بانقطاع. اي استمرارية ذلك الغفران قطاع في الدنيا فقط. ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك انها جاء قبلها سمعنا فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك -

قصير. سورة البقرة الاية متين خمسة وتمانين لاحظ سمعنا واطعنا السمع والطاعة من تكاليف العباد السعادة والعبادة انما تكون في الدنيا فقط. فجاء معها غفرانك لفظا دالا على استمرارية في طلب المغفرة بانقطاع اي في الدنيا فقط. اما المغفرة فتكون في الدنيا والاخرة - [00:06:25](#)

اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. سورة صوت الحديد الاية عشرين لاحظ وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة. والدليل الاخر على ان المغفرة تكون في الدنيا ايضا - [00:06:55](#) الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين يجتنبونك دائر الائم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة. سورة النجم الاية اثنين وثلاثين فاجتناب كبائر الائم والفواحش - [00:07:15](#)

انما يكون في الدنيا بالضرورة وهذا يدل على ان المغفرة الواردة في الاية انما هي في الدنيا ان ربك فان قال قائل فلماذا جاءت كلمة واسع في قوله واسع المغفرة؟ الاجابة - [00:07:35](#)

جاءت كلمة واسع لتدل على استمرارية المغفرة بلا انقطاع. المغفرة تكون في وتكون ايضا في الاخرة. ملحظ اخر من خلال التحليل اللغوي في موسوعة الفوارق التي نحن بصدد وبها اننا نقول في الصلاة سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. لاحظ ان صيغة -

[00:07:55](#)

ربنا ولك الحمد تشبه تماما صيغة الاية التي تقول ربنا واليك المصير سورة البقرة الاية متين خمسة وتمانين. لاحظ ربنا ولك الحمد ربنا ثم الواو ثم جار ومجرور لك الحمد ربنا واليك المصير ربنا ثم الواو والجار والمجرور اليك المصير - [00:08:25](#) وهذا دليل على ما يلي. قولنا في الصلاة ربنا ولك الحمد او هنا دليل على ان هناك كلاما قبلها. فمن خلال هذا التشابه في التركيب بين ربنا لك الحمد ربنا واليك المصير. الاية تقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:08:55](#)

فيكون تقدير الكلام في الصلاة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ولك الحمد الا انه من باب البلاغة والبلاغة هي الايجاز فقد حذف سمعنا واطعنا غفرانك وكان الاكتفاء بقولنا رب انا ولك الحمد. فان قال قائل هل هناك دليل اخر على ان التقدير سمعنا واطعنا غفرانك ربي -

[00:09:25](#)

ربنا ولك الحمد الاجابة نعم. قولنا سمع الله لمن حمده كلمة سمع معناها استجاب لان الله سميع بالضرورة. فالسمع هنا معناها الاستجابة. استجاب الله لمن حمده. والدليل على ذلك ان الفعل استجاب تأتي معه اللام استجابا لي. اذا سمع الله معناها استجاب الله.

والاستجابة - [00:09:55](#)

قيادة انما تكون للدعاء والدعاء انما هو عمل. ومن المعلوم ان العمل ان انما يكون في الدنيا فقط اي ان العمل ذاته يتضمن الاستمرارية بانقطاع اي في الدنيا فقط وهذا ما تدل عليه كلمة الغفران فهي تدل على الاستمرارية - [00:10:25](#)

انقطاع اي في الدنيا فقط والتقدير سمع الله لمن حمده سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ولك الحمد. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:10:55](#)